الاعلام والتعليم العالي وغيرها ، وبنسب تفوق مثيلاتها لدى اية مجموعة عرقية اخرى في أميركا · وبحكم وضعهم هذا فانهم يتمتعون بنفوذ واسع في ذلك البلد · كما ان نشاط اللوبي (مجموعات الضغط) الصهيوني ـ اليهودي ، المتخصص في خدمة اسرائيل ، يصل الى مدى لا يسمح لاي مسؤول اميركي بتجاهله · وكانت الحركة الصهيونية قد أولت الجالية اليهودية الاميركية ، منذ مؤتمر بلتيمور سنة ١٩٤٢ ، عناية خاصة وبذلت جهودا كبيرة للسيطرة عليها وتسخيرها في خدمة اهدافها ، باعتبارها اكبر تجمع سكاني يهودي في العالم، خصوصا بعد ان أبادت النازية خلال الحرب العالمية الثانية اكثرية اليهود في اوروبا الشرقية ، التي كانت حتى ذلك الوقت المستودع الرئيسي لتزويد الصهيونيين بالقوى البشرية التي يحتاجون اليها · وقد أحرزت الحركة الصهيونية ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم ، تقدما كبيرا في السيطرة على حياة اليهود الاميركيين ، وخصوصا النواحي السياسية منها ، فعزلت المنظمات والافراد اليهود المناوئين لها بينهم ، وجعلتمن اكثريتهم مجرد تابعين لاسرائيل ، لا هم لهم الا نصرتها وتأييد « حكوماتها الشرعية » ، مهما كانت السياسة التي تنتهجها ، جريا وراء القول المأثور : « أنصر اخاك ظالما او مظلوما » · ويلاحظ ان اليهود الاميركيين يهبون لتأييد اسرائيل ، حالما يدخل في روعهم ان المسؤولين الاميركيين لا يؤيدونها بما فيه الكفاية · وقد استطاعوا وباقي مؤيديهم ، من مختلف الاتجاهات ، حمل المواطن الاميركي العادي ، كما يبدو ، على الاقتناع ان الدفاع عن اسرائيل ونصرتها وتلبية حاجاتها ليست الا قيما حضارية اميركية ينبغي المحافظة عليها ! وساهم في بلورة هذا الشعور بالطبع ، « مكافأة » مختلف المسؤولين الاميركيين لاسرائيل ، واغداقهم المال والسلاح وكذلك كافة الاوصاف الحميدة عليها ، بعد ان قامت ، بكفاءة ، بلعب دور الكلب الحارس للمصالح الامبريالية في المنطقة ، وخصوصا الاميركية منها ، خلال فترة طويلة ·

ولا شك ان السادات راهن على انه ، بزيارته لاسرائيل ، سيقتحم اللوبي الصهيوني ـ اليهودي في الولايات المتحدة « وديا » ويحمله على تأييده او، على الاقل ، يجبره على التزام الحياد · فعندما قيم نتائج زيارته في مجلس الشعب المصري ، بعد عودته ، اعلن بوضوح « ان كثيرا من جماعات الضغط لحساب اسرائيل في دول اخرى قد تم تحييدها كلية ، بل ان معظمها قد تحول الى قوة ضاغطة على اسرائيل نفسها وسوف يلمس الجميع ابعاد هذا التغيير في الاسابيع القليلة المقبلة » (١٣) · وما لم يقله السادات صراحة اوضحه حزب مصر العربي الاشتراكي ، وهو الحزب الحاكم في مصر ، في بيانه الذي صدر اثر عودة السادات ، باعلانه ان الزيارة « اتاحت للادارة الاميركية منطلقا اوسع مسلحا برأي عام اميركي لتحمل مسؤولياتها ازاء ضغوط القوى التي تتحرك